مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية

Eissn 6863-2600: Issn : 2353-0502

المجلد 12 / العـدد02 (2024)، ص: 64-90

الافتراضات الميتا-نظرية للمقترح النظري UVTT : الابستيمولوجية، الانطولوجية، البراكسيولوجية، الأكسيولوجية والميتودولوجية

UVTT's Meta-Theoretical: Epistemological, Ontological, Praxiological, Axiological and Methodological Postulates

عادل شهب*

جامعة جيجل (الجزائر)، chiheb-adel@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/02 تاريخ القبول: 2024/06/04 تاريخ النشر: 2024/06/07

ملخص: يقدم المقترح النظري الانتقال القيمي اللاواعي (**UVTT**) إطارًا شاملًا لفهم كيفية تطور قيم الأفراد ومعتقداتهم بشكل لا واعٍ، لا سيما في الاستجابة لوسائل الإعلام الجديدة ونماذج الأدوار في البيئة الرقمية. تبحث هذه الورقة البحثية في المقترح النظري الانتقال القيمي اللاواعي مستكشفةً افتراضاتها الابستمولوجية، الأنطولوجية، البراكسيولوجية، الاكسيولوجية والميتودولوجية من أجل توفير فهم أعمق لأسس المقترح النظري وآثاره على دراسة الانتقالات القيمية في البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الانتقال القيمي اللاواعي، الميتا-نظرية، الإبستيمولوجيا، الأنطولوجيا، البراكسيولوجيا، الأكسيولوجيا، الميتودولوجيا.

Abstract: The Unconscious Value Transition Theory (UVTT) offers a comprehensive framework for understanding how individuals' values and beliefs evolve unconsciously, particularly in response to new media and role models. This paper examines UVTT through a metatheoretical lens, exploring its epistemological, ontological, praxiological, axiological and methodological postulates to provide a deeper understanding of the theory's foundations and implications for studying value transitions in the digital age.

Keywords: Unconscious Value Transition, Metatheory, Epistemology, Ontology, Praxiology, Axiology, Methodology.

* **المؤلف المرسل:** عادل شهب

عادل شهيب

مقدمة

تميز العصر الرقمي بفترة من التغير والتحول السريع، ولم يقتصر تأثيره على التطورات التكنولوجية فحسب، بل امتد ليشمل نسيجنا الاجتماعي والثقافي. وضمن هذا السياق الديناميكي، تتطور قيم الأفراد ومعتقداتهم باستمرار، وغالبًا ما يكون ذلك بطرق خفية وغير واعية. يبرز المقترح النظري الانتقال القيمي اللاواعي (**UVTT**) كإطار شامل لفهم هذه العمليات المعقدة، واستكشاف كيف تمر أنظمة القيم لدى الأفراد بتحولات وإنتقالات دون وعي، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى التأثير الواسع لوسائط الإعلام الجديدة والدور المؤثر لنماذج القدوة الحديثة في البيئة الرقمية.

ولفهم الأسس الميتا-نظرية للمقترح النظري **UVTT**، والتي تنطوي على فحص الافتراضات الأساسية المرتبطة بطبيعة المعرفة، الوجود (الواقع)، الممارسة (العملية)، القيم (الاهداف العلمية) والمنهجية من خلال الاجابة على الاسئلة*التي تطرحها. توفر الاسس الميتا-نظرية إطارًا لتحليل المبادئ والمنهجيات الأساسية التي توجه نظرية معينة، مما يسمح بفهم أعمق لنطاقها وتماسكها وقابليتها للتطبيق في البحث والممارسة. وبهذا فإن الكشف عن الافتراضات الميتا-نظرية للمقترح النظري **UVTT** يسمح بإكتساب رؤى قيمة في أبعادها الابستيمولوجية، الأنطولوجية، البراكسيولوجية، الاكسيولوجية والميتودولوجية، مما يثري فهمنا لكيفية تعامل الأفراد مع تعقيدات إنتقالات القيم في البيئة الرقمية.

يستمد المقترح النظري **UVT** أفكاره من نسيج غني من النظريات الراسخة في العلوم الاجتماعية، على رأسها النظريات المرتبطة بعلم الاجتماع ومختلف تخصصاته. كما يستند الى علم النفس بفروعه المختلفة (علم النفس المعرفي وعلم النفس الاجتماعي)، بالاضافة إلى الدراسات الاتصالية والاعلامية. ويتيح هذا النهج متعدد التخصصات لـ **UVTT** تقديم منظور شامل ومتعدد الأوجه حول الانتقالات القيمية في البيئة الرقمية، بما يشمله من العمليات المعرفية الداخلية والتأثيرات الاجتماعية الخارجية. ومن خلال دمج المفاهيم الرئيسية من هذه المجالات المعرفية المتنوعة، يوفر المقترح النظري **UVT** فهمًا دقيقًا للآليات التي يكتسب الأفراد من خلالها المعرفة ويشكلون المعتقدات ويخضعون للإنتقالات القيمية، لا سيما استجابة للتأثير الواسع لوسائط الإعلام الجديدة ونماذج الأدوار الجديدة المتزايدة في البيئة الرقمية.

ويُعد استكشاف الاعتبارات الميتا-نظرية للمقترح النظري الانتقال القيمي اللاواعي في البيئة الرقمية أمرًا ضروريًا لعدة أسباب. أولاً، يسمح للباحثين بإجراء فحص نقدي للافتراضات التأسيسية للنظرية، وضمان تماسكها

---

* - هل تُكتسب المعرفة من خلال التجربة والملاحظة العلمية فقط أم أنها نسبية وتفسيرية؟
- هل الواقع الاجتماعي هو بناء اجتماعي أم واقع موضوعي مستقل؟
- هل السلوك البشري محدد بالغرائز البيولوجية أم يتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية؟
- هل الهدف الأساسي للبحث هو الوصول إلى الحقيقة الموضوعية أم تحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي؟
- هل المناهج الكمية هي الأكثر فعالية أم المناهج النوعية توفر فهمًا أعمق؟

واتساقها مع الأطر النظرية الراسخة في العلوم الاجتماعية. ثانيًا، يوفر نظرة ثاقبة للأبعاد الابستيمولوجية، الأنطولوجية، البراكسيولوجية والاكسيولوجية والممارساتية ما يثري فهمنا لنطاق **UVTT** وقابليتها للتطبيق في دراسة الانتقالات القيمية. وأخيرًا، من خلال استكشاف الاعتبارات الميتا-نظرية **UVTT** ، يمكننا تحديد المجالات المحتملة للقيام بمزيد من البحث والتحسين، مما يسهم في التطوير المستمر للمقترح النظري والعمل به على نطاق معرفي أوسع.

1- الافتراضات الابستيمولوجية (المعرفية):

يتعمق الأساس الابستيمولوجي للمقترح النظري **UVT** في طبيعة اكتساب المعرفة وتكوين المعتقدات، ويستكشف كيف يتوصل الأفراد إلى معرفة القيم والمعتقدات وتفسيرها واستيعابها. تفترض **UVTT** أن فهم الأفراد للقيم لا يعتمد فقط على التفكير الواعي والتعليمات الصريحة، بل يتشكل أيضًا من خلال آليات اللاوعي والتعلم الضمني والمعالجة المستمرة للمعلومات من مصادر مختلفة، بما في ذلك وسائط الإعلام الجديدة والنماذج التي يحتذى بها (القدوات الرقمية).

من بين أهم الافتراضات الابستيمولوجية المركزية للمقترح النظري **UVT:**

1-1- **البنائية الاجتماعية Social Constructivism**: التي تشير إلى أن المعرفة والمعتقدات ليست حقائق موضوعية بل يتم بناؤها اجتماعيًا من خلال التفاعلات والخبرات المشتركة والسياقات الثقافية. يتماشى هذا المنظور مع تأكيد **Berger and Luckmann بيرجرولوكمان**، بأن الواقع يُبنى اجتماعيًا من خلال عمليات مستمرة من **التجسيد الخارجي*** **Externalization**، **التجسيد الموضوعي*** **Objectivation** **الاستبطان*** **Internalization** ((Collins, 1994). يطبق المقترح النظري **UVTT** هذا المفهوم على عالم القيم، مقترحًا أن فهم الأفراد لما يُعتبر قيمًا أو مرغوبًا يتشكل من خلال البيئات الاجتماعية والثقافية التي يندمجون فيها، ويتواجدون فيها بصورة دائمة*.

1-2- **مبادئ علم النفس المعرفي Principles of Cognitive Psychology:** تعتمد **UVTT** على مبادئ علم النفس المعرفي* لشرح كيفية اكتساب الأفراد للمعلومات حول القيم الجديدة و كيفية معالجتها. وتعترف **UVTT** بدور

---

* التجسيد الخارجي هو العملية التي من خلالها يعبّر الأفراد عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم الشخصية عبر إنتاجات خارجية ملموسة أو غير ملموسة. يمكن أن تكون هذه الإنتاجات على شكل كلمات، أفعال، فن، أو أي شكل آخر من التعبير الذي يمكن رؤيته أو سماعه أو لمسه. مثال: عندما يكتب الشباب يومياتهم علر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، لتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، فهم بذلك يجسدون أفكارهم ومشاعرهم إلى كلمات مكتوبة.

* هو العملية التي تتحول فيها المنتجات الخارجية للفكر البشري إلى حقائق موضوعية قائمة بذاتها. هذه العملية تجعل من الأفكار والمنتجات البشرية جزءًا من الواقع الاجتماعي الذي يمكن أن يدركه الجميع ويتفاعل معه. على سبيل المثال: التقاليد والعادات لمجتمع معين يتم تناقلها عبر المجموعات الافتراضية من عضو لاخر، لتصبح بعد ذلك جزءًا مقبولا من واقعهم الاجتماعي.

* هو العملية التي يتم من خلالها استيعاب الأفراد للحقائق الموضوعية والتقاليد الاجتماعية والثقافية، وتحويلها إلى جزء من وعيهم الشخصي وتصوراتهم للعالم. من خلال هذه العملية، تصبح القيم والمعايير والتوقعات الاجتماعية جزءًا من الهوية الشخصية للفرد. على سبيل المثال: يتعلم الأطفال قيم ومعتقدات المتداولة في البيئات الرقمية من خلال التقليد والمحاكاة، ويستوعبون هذه القيم ويجعلونها جزءًا من هويتهم الشخصية.

* الشباب على سبيل المثال أصبح تواجده الفكري، العاطفي والمعرفي في البيئات الرقمية (الفايسبوك، الانستغرام والتيكتوك...الخ) أكثر بكثير من تواجده في البيئات الواقعية.

* هي العمليات العقلية مثل التفكير، الذاكرة، الإدراك، التعلم، حل المشكلات، واتخاذ القرارات.

التحيزات المعرفية والاستدلالية في تشكيل تصورات الأفراد وتفسيراتهم للمعلومات، لا سيما في سياق الانتقالات القيمية اللاواعية. على سبيل المثال، تشير خاصية التوافر، كما وصفها **Tversky and Kahneman تفرسكي وكانيمان** ((Berthet, 2022)، إلى أن الأفراد يميلون إلى المبالغة في تقدير احتمالية الأحداث التي يسهل تذكرها أو المتاحة بسهولة في ذاكرتهم. يمكن أن يؤثر هذا الاستدلال على كيفية إدراك الأفراد لانتشار وأهمية قيم معينة، لا سيما تلك التي يتم تصويرها أو تعزيزها بشكل متكرر من خلال وسائط الإعلام الجديدة أو النماذج التي يُحتذى بها في البيئة الرقمية.

1-3- التعلم الضمني Implicit Learning: تعترف **UVTT** أيضًا بدور التعلم الضمني في تشكيل قيم الأفراد ومعتقداتهم. وهو كما عرّفه **Reber ريبر** ((Van Woerkom, 2010)، يشير إلى عملية اكتساب المعرفة دون وعي أو نية واعية. يمكن للأفراد أن يتعلموا ضمنيًا القيم من خلال التعرض المتكرر لسلوكيات ومواقف ومعايير اجتماعية وثقافية معينة، حتى لو لم يدركوا أو يعبروا عن هذه القيم بشكل صريح. وتسهم عملية التعلم الضمني في الطبيعة اللاواعية للإنتقال القيمي، حيث يمكن للأفراد استيعاب قيم جديدة* دون وعي منهم بعملية الاستيعاب لهذه القيم الجديدة.

1-4- العواطف Emotions : تُقر **UVTT** بأن العواطف تلعب دورًا مهمًا في تشكيل فهم الأفراد للقيم والمعتقدات المتبناة. ويمكن أن تؤدي المشاعر الإيجابية المرتبطة بقيم أو نماذج معينة* إلى قبول واستيعاب أكبر لتلك القيم(Abrams, 2010).

1-5- التجارب الشخصية Personal Experiences: تُدرك **UVTT** أن التجارب الشخصية، بما في ذلك الأحداث الإيجابية والسلبية على حد سواء، يمكن أن تُشكل أنظمة القيم لدى الأفراد وتُساهم في الانتقالات القيمية ((Partala, 2022) .

1-6- الفروق الفردية Individual Differences : تعترف **UVTT** بأن الاختلافات والفروق الفردية في الشخصية والأساليب المعرفية والخلفيات الثقافية يمكن أن تؤثر على كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة وتشكيل المعتقدات حول القيم(Gartstein, 2024).

من خلال تحديد الافتراضات الابستيمولوجية للمقترح النظري **UVT**، يتشكل لدينا إطارًا شاملًا لفهم كيفية معرفة الأفراد للقيم والمعتقدات وتفسيرها واستيعابها، لا سيما في سياق الانتقالات القيمية اللاواعية. كما توفر رؤى قيمة في الطبيعة الديناميكية والمتعددة الأوجه لاكتساب المعرفة وتكوين المعتقدات في البيئة الرقمية.

* على سبيل المثال يكتسب ويتعلم الشباب قواعد ومعايير اجتماعية وآداب سلوكية من خلال التفاعل مع الآخرين في جماعات الانتماء الرقمية.
* التعاطف مثلا من طرف المتابعين وبصورة ايجابية مع المحتوى الذي يقدمه المؤثرون عن تجارب وخبرات حايتهم اليومية وخاصة منها الت تصورهم في شكلضحية، مظلومين...الخ.

2- الافتراضات الانطولوجية (الوجودية):

تستكشف الافتراضات الأنطولوجية لـ**UVTT** طبيعة وجوهر القيم والمعتقدات، وتستكشف وجودها وأصولها وتطورها لدى الأفراد والمجتمعات. كما تتعمق **UVTT** في الأسئلة الأساسية حول طبيعة الواقع وكيف تُشكل أنظمة القيم لدى الأفراد والجماعات فهمهم للعالم وموقعهم فيه.

ومن الافتراضات الأنطولوجية المحورية لـ**UVTT** ، مايلي:

2-1- القيم كبُنى اجتماعية Values AS Social Constructs: مفهوم يتماشى مع أعمال منظري البناء الاجتماعي مثل **بيرجر ولوكمان**، حيث تم التأكيد على أن الواقع ليس حقيقة موضوعية بل يتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعاني المشتركة والسياقات الثقافية ((Collins, 1994). فالقيم، من وجهة هذه النظر ، ليست متأصلة أو ثابتة، بل يتم إنشاؤها والحفاظ عليها من خلال العمليات الاجتماعية والمعايير الثقافية. فهي نتاج تفاعلات ومفاوضات مستمرة داخل مجتمع أو جماعة معينة.

2-2- تعددية القيم Value Pluralism: تستكشف **UVTT** مفهوم تعددية القيم، معترفةً بتنوع وتعدد أنظمة القيم التي تتعايش داخل المجتمعات وعبرها. يتحدى هذا المنظور فكرة وجود مجموعة واحدة وعالمية من القيم ويعترف بوجود أنظمة قيم متعددة، وأحيانًا متضاربة. وتستند هذه النظرية إلى أعمال **Isaiah Berlin أشعيا برلين** الذي جادل بتعددية القيم المتأصلة وحتمية تضارب القيم في المجتمعات البشرية ((Ackroyd, 2021). تتبنى **UVTT** هذه التعددية القيمية، مع الاعتراف بأن أنظمة القيم لدى الأفراد تتأثر بخلفياتهم الثقافية الفريدة وتجاربهم الشخصية وهوياتهم الاجتماعية.

2-3- الطبيعة الديناميكية والمتطورة Dynamic and Evolving Nature : تأخذ **UVTT** بعين الاعتبار الطبيعة الديناميكية والمتطورة لأنظمة القيم. فالقيم ليست كيانات ثابتة بل تخضع للتغيير والتحول بمرور الوقت. وهذا يتماشى مع أعمال علماء الاجتماع مثل **Émile Durkheim إميل دوركهايم**، الذي أكد بأن الحقائق الاجتماعية والمجتمعات تتطور وتتحول، مما يؤدي إلى تحولات في الهياكل الاجتماعية والمعايير والقيم الثقافية (Ritzer, 2011). تطبق **UVTT** هذا المفهوم على الأفراد، مع الاعتراف بأن التجارب الشخصية والتعرض لمعلومات جديدة والتفاعل مع وجهات نظر متنوعة يمكن أن تسهم في إحداث تغييرات في أنظمة القيم لدى الأفراد.

2-4- اللغة والخطاب Language and Discourse : تعترف **UVTT** بتأثير اللغة والخطاب في تشكيل فهم الأفراد للقيم والتعبير عنها. بحيث يمكن للطريقة التي تتم بها مناقشة القيم وتمثيلها في الخطاب العام أن تؤثر على بروزها ومعناها داخل المجتمع ((Kivle, 2022).

2-5- القيم والهوية Values and Identity : تستكشف **UVTT** العلاقة الوثيقة بين قيم الأفراد وإحساسهم بالذات والهوية. فالقيم تساهم في فهم الأفراد لهويتهم وما يؤمنون به وكيفية ارتباطهم بالعالم من حولهم (Sagiv, 2017).

6-2- ديناميكيات السلطة والقوة Power Dynamics: تعترف **UVTT** بأن ديناميكيات* السلطة والقوة داخل المجتمعات يمكن أن تؤثر على هيمنة أو تهميش أنظمة قيم معينة. بحيث قد تعزز المجموعات المهيمنة* قيمها أو تفرضها من خلال المؤسسات الاجتماعية والمعايير الثقافية، في حين أن المجموعات المهمشة قد تتحدى أو تقاوم هذه القيم ((Varghese, 2023).

بدراسة هذه الافتراضات الأنطولوجية، توفر **UVTT** إطارًا شاملًا لفهم طبيعة القيم والمعتقدات وأصولها وتطورها داخل الأفراد والمجتمعات. كما توفر رؤى قيمة حول الطبيعة المعقدة والمتعددة الأوجه لتوجهات الأفراد القيمية في البيئة الرقمية.

3- الافتراضات البراكسيولوجية (الممارساتية):

تتعمق الافتراضات البراكسيولوجية **UVTT** في الآثار الممارساتية والعملياتية للقيم والمعتقدات المتطورة لدى الأفراد والجماعات، مع التركيز على كيفية ظهور هذه القيم في شكل ممارسة، السلوك واتخاذ القرارات. وتعتمد **UVTT** على مبادئ البراكسيولوجيا، ودراسة الفعل الإنساني والمنطق العملي، لفهم كيفية ترجمة الأفراد لقيمهم إلى ممارسات وأفعال ملموسة، تتجاوز بها تعقيدات العيش وفقًا لأنظمة معتقداتهم المتطورة في البيئة الرقمية.

ومن بين أهم الافتراضات البراكسيولوجية المحورية في **UVTT** الاتي:

1-3- مفهوم الوكالة Agency: والذي يشير إلى قدرة الأفراد على التصرف باستقلالية واتخاذ الخيارات بناءً على قيمهم ومعتقداتهم. وفي هذا تؤكد **UVTT** على أهمية الوكالة والقدرة في تمكين الأفراد من عيش حياة ذات معنى ومرضية((Nussbaum, 2007). كما تعترف **UVTT** بأن الأفراد لديهم القدرة على اتخاذ الخيارات والإجراءات من أجل تحقيق الأهداف التي تتفق مع قيمهم المتطورة في البيئة الرقمية، حتى في ظل قيود الهياكل الاجتماعية والتأثيرات الخارجية.

2-3- الاعتياد :Habitus وهو كما وصفه **Pierre Bourdieu بيير بورديو** بـ **"الهابيتوس"**، وهو يشير إلى مجموع التصرفات، الممارسات وطرق التفكير المتأصلة التي يكتسبها الأفراد بشكل غير واعٍ من خلال التنشئة الاجتماعية والتجارب التي يعيشونها ((Bourdieu, 1990). يؤثر الاعتياد أو الهابيتوس على تصورات الأفراد*، تفسيراتهم وتصرفاتهم، وتشكل استجاباتهم للمواقف والتحديات بطرق تتسق مع قيمهم ومعتقداتهم الداخلية (Swartz, 2002). وعلى هذا الاساس تفترض **UVTT** أن اعتياد الأفراد يمكن أن يتطور مع مرور الوقت تمر أنظمة القيم الخاصة بهم بتحولات تؤدي إلى تغييرات في سلوكياتهم وممارساتهم.

---

* يشير إلى القوى أو العمليات التي تحفز النمو أو التطور أو التغيير داخل النظام.
* المجموعات الافتراضية في وسائط الاعلام الجديدة مثل الفايسبوك.
* الطريقة التي يتصرف بها الأفراد ويفكرون ويشعرون بها والتي تتأثر ببيئتهم الاجتماعية والثقافية بها.

3-3- القصدية :Intentionality تأخذ **UVTT** بعين الاعتبار دور القصدية* (النية) في تشكيل تصرفات الأفراد وسلوكياتهم. وهي تشير إلى الحالة الذهنية المتمثلة في وجود هدف أو غاية محددة في الذهن عند الانخراط في فعل ما ((Perez-Osorio, 2020). وبهذا تدرك **UVTT** أن تصرفات الأفراد غالبًا ما تسترشد بنواياهم ومقاصدهم التي تتأثر بقيمهم ومعتقداتهم. من خلال فهم مقاصد ونوايا الأفراد، يمكن اكتساب نظرة متعمقة للدوافع الكامنة وراء أفعالهم والقيم التي يقوم عليها سلوكهم.

3-4- الاعراف والتوقعات الاجتماعية Social Norms and Expectations: تقر **UVTT** بأن الاعراف* والتوقعات* الاجتماعية يمكن أن تؤثر على تصرفات الأفراد وسلوكياتهم، حتى عندما تتعارض هذه المعايير مع قيمهم الشخصية فهي قادرة على تشكيل سولكهم ((Kalkstein, 2023).

3-5- السياقية والعوامل الظرفية Context and Situational Factors: تصرفات الأفراد لا تحددها قيمهم فحسب، بل تتشكل أيضًا من خلال السياق المحدد والعوامل الظرفية التي يجدون أنفسهم فيها((Orvik, 2013). وبهذا تقر **UVTT** بأن فهم السياق والعوامل الموقفية للافراد والجماعات في البيئات الرقمية يساعد على تفسير سلوكهم ومواقفهم تجاه القيم من خلال النظر في الظروف البيئية، الثقافية والاجتماعية المحيطة بهم* (خاصة في البيئة الرقمية).

3-6- التغذية الراجعة والتفكير Feedback and Reflection: تؤكد **UVTT** على دور التغذية الراجعة والتفكير في تشكيل تصرفات الأفراد وسلوكياتهم. من خلال التفكير في عواقب أفعالهم وتلقي التغذية الراجعة من الآخرين، ما يدفع الأفراد لتعديل سلوكياتهم ومواءمة أفعالهم بشكل أوثق مع قيمهم((Larson, 2013).

بتحديد الافتراضات البراكسيولوجية، تقدم **UVTT** فهما شاملاً لكيفية ترجمة الأفراد لقيمهم ومعتقداتهم في البيئة الرقمية إلى أفعال، ممارسات وسلوكيات ملموسة.

4- الافتراضات الاكسيولوجية (القيمية):

تستكشف الافتراضات الاكسيولوجية لـ **UVTT** طبيعة القيم وأهميتها وتسلسلها الهرمي، كما بحث في كيفية تأثير القيم على هويات الأفراد وسلوكياتهم وأطرهم الأخلاقية. وذلك بالاعتماد على التاريخ الثري للبحث الفلسفي في

* هي تمثل كذلك الجزء الأساسي في كيفية تعامل الافراد والجماعات مع العالم من حولهم، حيث تساعدهم في توجيه أفكارهم وأفعالهم نحو أهداف معينة، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل مع البيئة لتي ينتمون ويتواجدون فيها (سواء البيئة الرقمية أو البيئة الواقعية) وعلى اتخاذ القرارات المناسبة لتبني أو رفض القيم الجديدة.

*الأعراف الاجتماعية هي القواعد غير المكتوبة التي يتبعها الناس في المجتمع لتنظيم سلوكهم اليومي. تعكس هذه الأعراف قيم ومعتقدات المجتمع وتساعد في الحفاظ على النظام الاجتماعي. من أمثلتها، يعتبر من الأدب عدم البدء في الأكل قبل أن يبدأ الأكبر سناً، وهذا يعتبر عرفاً اجتماعياً.

*التوقعات الاجتماعية هي التوقعات التي يضعها المجتمع على أفراده بخصوص كيفية تصرفهم في مواقف معينة. تعكس هذه التوقعات ما يراه المجتمع مناسباً أو مقبولاً. على سبيل المثال هناك بعض المجتمعات في ثقافتهم الفرعية توقعات بأن الشاب يجب أن يتزوج في سن معينة أو قبل، وأن يلتزم بتكوين عائلة.

* سلوك ومواقف الاعضاء في الجماعات الافتراضية، غير الذي يكونوا عليه في بيئاتهم الفعلية.

طبيعة القيم. كما تستكشف كيف يتوصل الأفراد إلى اعتناق قيم جديدة، وكيف يحددون أولويات هذه القيم ويرتبونها، وكيف تشكل القيم فهمهم للحياة والتزاماتهم تجاه أنفسهم والآخرين في بيئة جديدة.

ومن أهم الافتراضات الأكسيولوجية الاساسية في **UVTT** ما يلي:

4-1- القيم الجوهرية والقيم الخارجية Intrinsic and Extrinsic Values: يعتبر التمييز بين القيم الجوهرية والقيم الخارجية أمرًا محوريًا في **UVTT**. فالقيم الجوهرية أو الذاتية، كما عرّفها فلاسفة مثل **G.E. Moore*** **جورج إدوارد مور**، هي تلك التي تعتبر ذات قيمة في حد ذاتها، بغض النظر عن عواقبها أو قيمتها الوسيلية أو الغائية. ومن أمثلة القيم الجوهرية السعادة، الحب، المعرفة والجمال. أما القيم الخارجية أو العرضية، فهي تلك القيم التي يتم تقييمها كوسيلة لتحقيق غاية منها أو لفائدتها الفعالة. تشمل الأمثلة على القيم الخارجية الثروة، الشهرة والسلطة ((Zimmerman, 2002). تدرك **UVTT** أن الأفراد يمتلكون مجموعة معقدة ومتطورة في كثير من الأحيان من القيم الذاتية والعرضية على حد سواء، وأن الأهمية النسبية لهذه القيم يمكن أن تتغير بمرور الوقت وفي سياقات مختلفة تفرضها البيئة الرقمية.

4-2- التسلسل الهرمي للقيم Value Hierarchies:، تعترف **UVTT** أن الأفراد غالبًا ما يعطون الأولوية لقيم معينة على قيم أخرى. وهذا يتوافق مع رأي **Abraham Maslow أبراهام ماسلو**، الذي اقترح تسلسلًا هرميًا للاحتياجات، مقترحًا أن الأفراد يعطون الأولوية للاحتياجات الفسيولوجية الأساسية قبل الانتقال إلى الاحتياجات ذات المستوى الأعلى مثل احترام وتحقيق الذات. ((McLeod, 2018 تستخدم **UVTT** هذا المفهوم في مجال القيم، مع الاعتراف بأن الأفراد قد يعطون الأولوية لقيم معينة، سواء على المستوى الشخصي* أو على المستوى المجتمعي*، وذلك اعتمادًا على ظروفهم ومرحلة حياتهم والبيئات التي يتواجدون فيها.

4-3- القيم الأخلاقية Moral Values: تستكشف **UVTT** دور القيم الأخلاقية في تشكيل الأطر الأخلاقية للأفراد وتوجيه سلوكهم. وهي تلك القيم التي تتعلق بالصواب والخطأ، والخير والشر، والتزامات الأفراد تجاه الآخرين. وفي هذا تستند **UVTT** إلى أراء الفلاسفة الأخلاقيين مثل **Immanuel Kant إيمانويل كانط**، الذي أكد على أهمية المبادئ والقيم الأخلاقية العالمية والضرورة القاطعة التي تنص على أن الأفراد يجب أن يتصرفوا فقط بالطرق التي يريدون من الآخرين أن يتصرفوا بها (Gregor, 1997). وعلى هذا تدرك **UVTT** أن القيم الأخلاقية للأفراد تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك المعايير الثقافية والمعتقدات الدينية والتجارب الشخصية والتفاعلات الاجتماعية التي تتوافر عليها البيئة الرقمية.

---

* جورج إدوارد مور (1873-1958)، فيلسوفًا بريطانيًا بارزًا معروفًا بإسهاماته المهمة في النظرية الأخلاقية ونظرية المعرفة والفلسفة التحليلية. وقد اشتهر بعمله حول طبيعة المقترحات الأخلاقية ودفاعه عن الواقعية المنطقية.

*يمكن أن يكون للفرد مجموعة من القيم التي يضعها في ترتيب معين حسب أهميتها له. على سبيل المثال، قد يعتبر شخص أن الصحة هي أهم قيمة من العمل أو من تكوين أسرة.

*يمكن أن يكون للمجتمع مجموعة من القيم التي يتفق عليها أعضاؤه وترتب حسب أهميتها للمجتمع ككل. على سبيل المثال، في مجتمع يقدر التعليم، يمكن أن يكون ترتيب القيم كالتالي: التعليم، العدالة، الامان ثم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

4-4- القيم الجماليات Aesthetics Value: تعترف **UVTT** بأن القيم الجمالية، التي تتعلق بالجمال والتعبير الفني التي تتداولها وسائط الاعلام الجديدة، يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تشكيل أو إعادة تشكيل أنظمة القيم لدى الأفراد دون وعي منهم ((Van Maanen, 2009.

4-5- الروحانية والدين Spirituality And Religion: تؤكد **UVTT** بأن القيم الروحانية والدينية* التي يتم تداولها في وسائط الاعلام الجديدة يمكن أن تزود الأفراد بالاطر الفهمية، التفسيرية التي تساهم في تبني القيم والأخلاق وجعل الحياة ذات معنى بالنسبة لهم ((Tanyi, 2002)، وتوافقها مع طبيعة البيئة الرقمية.

4-6- التنوع الثقافي Cultural Diversity: تقر **UVTT** بأن التنوع الثقافي يساهم في مجموعة واسعة من أنظمة القيم والأطر الأخلاقية، مما يثري فهمهم للحياة في البيئة الرقمية، وتحديدالتزاماتهم تجاه الآخرين ((Díaz, 2015)، خاصة جماعات الانتماء (المجموعات الافتراضية).

بتوضيح الافتراضات الاكسيولوجية، تقدم **UVTT** التنوع الثقافي والقيم الأخلاقية إطارًا موسعا لفهم طبيعة القيم وأهميتها، ودورها في تشكيل هويات الأفراد وسلوكياتهم، والأطر الأخلاقية التي توجه أفعالهم في البيئة الرقمية وبصورة لاواعية.

5- التداعيات المنهجية Methodological Implications :

ينطوي استكشاف الآثار والتداعيات المنهجية للمقترح النظري **UVT** على الخوض في مناهج البحث والتقنيات التي يمكن استخدامها للتحقيق في الانتقالات القيمية اللاواعية بشكل فعال. إذ يطرح التركيز على العمليات اللاواعية تحديات وفرصًا جديدة للباحثين، مما يتطلب أساليب مبتكرة وصارمة لإستكشاف الانتقالات والتحولات الدقيقة والخفية في أنظمة القيم لدى الأفراد في البيئة الرقمية.

ويتمثل أحد الاثار المنهجية الرئيسية في دراسة الانتقالات القيمية اللاواعية في استخدام المقاييس الضمنية. تهدف المقاييس الضمنية إلى تقييم الارتباطات والتحيزات والتفضيلات التلقائية للأفراد دون الاعتماد على الاستبطان الواعي. يمكن أن تكون هذه المقاييس ذات قيمة خاصة في الكشف عن الانتقالات القيمية اللاواعية، حيث قد لا يكون الأفراد على دراية بالتحولات في أنظمة القيم الخاصة بهم. تشمل الأمثلة على المقاييس الضمنية اختبار الترابط الضمني(Implicit Association Test) *، الذي يقيس قوة الارتباطات بين المفاهيم، ومهام التمهيد

*تختلف الروحانية عن الدين: فالاولى تركز على البعد الداخلي والفردي للعلاقة مع الإلهي، بينما الدين يشمل نظامًا من الاعتقادات والطقوس التي توجه حياة الافراد المؤمنين بالإله.

* يستخدم هذا الاختبار لقياس التحيزات الضمنية تجاه مجموعات عرقية، جندرية، أو اجتماعية معينة. حيث يطلب مثلا من شخص ما تصنيف كلمات إيجابية أو سلبية مع صور لأشخاص من خلفيات عرقية مختلفة. بحيث يمكن من خلال السرعة والدقة في التصنيف الكشف عن الارتباطات الضمنية التي قد يحملها الشخص دون وعي.

العاطفي، التي تقيّم تأثير المحفزات العاطفية على أوقات الاستجابة ((Stacy, 2010. بالاضافة الى بعض المقاييس الاخرى مثل إختبار تتبع العين (Eye Tracking)*، بالاضافة الى اختبار التنبيه السريع (Rapid Priming)*.

علاوة على ذلك، تتضمن الآثار المنهجية في دراسةالانتقالات القيمية، القيام بالدراسات الطولية من أجل تتبع الأفراد على مدى فترة طويلة، مما يسمح للباحثين بمراقبة التغيرات في قيمهم ومعتقداتهم بمرور الوقت. ويُعد هذا النوع من الدراسات بالغ الأهمية لاستكشاف الطبيعة التدريجية والديناميكية للانتقالات القيمية اللاواعية. كما يمكن أن تستخدم الدراسات الطولية أساليب مختلفة لجمع البيانات، مثل الاستطلاعات والمقابلات والملاحظات السلوكية، في نقاط زمنية متعددة لتتبع التغيرات في أنظمة القيم لدى الأفراد ((Anagnostakis, 2022. كما تؤكد **UVTT**أيضًا على أهمية البحوث والدراسات ذات الأساليب المختلطة (Mixed Methodology) والتي تجمع بين الأساليب النوعية والكمية لتوفير فهم أكثر شمولاً للانتقالات القيمة اللاواعية. يمكن أن تقدم الأساليب النوعية، مثل المقابلات المتعمقة ومجموعات التركيز، رؤى ثرية في تجارب الأفراد الذاتية وتصوراتهم المرتبطة بالانتقالات القيمية الخاصة بهم (Mohajan, 2018) . كما يمكن أن توفر الأساليب الكمية، مثل الاستطلاعات والتجارب، بيانات إحصائية حول انتشار وأنماط الانتقالات القيمية اللاواعية بين الافراد والجماعات (شيرين، 2021). من خلال دمج البيانات النوعية والكمية، يمكن للباحثين اكتساب فهم أكثر شمولية للظاهرة الانتقالات القيمة اللاواعية.

تستفيد **UVTT** كثيرا من التقنيات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي التي توفر للباحثين إمكانية الوصول إلى كميات هائلة من البيانات الضخمة (**Big Data**) التي يمكن استخدامها لدراسة الانتقالات القيمية على نطاق واسع لدى الافراد والجماعات (إسلام، 2025). كما يمكن للباحثين الاستفادة من تقنياتتحليل البيانات الضخمة* لتحديد الأنماط والاتجاهات في الخطاب عبر الإنترنت واستهلاك وسائل الإعلام والتفاعلات الاجتماعية المتعلقة بالقيم والمعتقدات.

* يستخدم هذا الأسلوب لقياس الاهتمام والانتباه الضمني تجاه محتويات معينة مثل الإعلانات أو واجهات المستخدم وهو يعتمد على متابعة الأجهزة لحركة العين لتحديد ما الذي يجذب انتباه الشخص وكيفية تفاعله مع المحتوى بصرياً. على سبيل المثال، يمكن استخدام تتبع العين لمعرفة أي أجزاء من الإعلان يتم التركيز عليها أكثر وما إذا كانت هناك تحيزات ضمنية تجاه عناصر معينة في الإعلان.

* يستخدم هذا الأسلوب لقياس الاستجابات العاطفية الضمنية للمحفزات المختلفة. حيث يتعرض فيه المشاركون لمحفز (مثل صورة أو كلمة) لفترة قصيرة جداً، ثم يُطلب منهم الرد بسرعة على محفز آخر. الاستجابات التلقائية يمكن أن تكشف عن مشاعر أو مواقف ضمنية –غير واعية- تجاه المحفز الأول.

* هو عملية تحليل مجموعات البيانات الكبيرة والمعقدة باستخدام تقنيات متقدمة لاستخراج المعلومات القيمة. ومن بين تقنيات تحليل البيانات الضخمة: - التنقيب في البيانات :(Data Mining) استخراج الأنماط والعلاقات المخفية- تحليل البيانات التنبؤية :(Predictive Analytics) التنبؤ بالأحداث المستقبلية - معالجة اللغة الطبيعية :(NLP) تحليل البيانات النصية - تحليل البيانات الزمنية :(Time Series Analysis) تحليل البيانات المتغيرة مع الزمن - تحليل البيانات المتعددة الأبعا:(Multidimensional Analysis) فحص البيانات من وجهات نظر متعددة.

كما تستفيد **UVTT** من التثليث المنهجي **Methodological Triangulation*** الذي يسمح بالاعتماد على منهجيات من تخصصات مختلفة بتثليث النتائج ((Olsen, 2004، مما يعزز صحة وموثوقية البحوث حول الانتقالات القيمية اللاواعية.

في الاخير من بين التداعيات والاثار المنهجية في دراسة الانتقالات القيمية اللاواعية الاعتبارات الاخلاقية التي يمكن أن تنجم عن دراسة نظم القيم لدى الافراد والجماعات. وهنا يجب على الباحثين أن يضعوا في اعتبارهم الآثار الأخلاقية المترتبة على دراسة العمليات اللاواعية، وضمان الموافقة المستنيرة، حماية خصوصية المشاركين وتجنب التلاعب أو الاستغلال المحتمل لخصوصيتهم ((Matthews-Bellinger, 2023.

من خلال استكشاف هذه الآثار والتداعيات المنهجية، يوفر المقترح النظريي **UVT** إطارًا منهجيا واضحا لإجراء بحوث صارمة حول التحولات والانتقالات القيمية اللاواعية لدى الافراد والجماعات.

6- المقاربات البينية (التجاسرية Interdisciplinarity):

يتبنى الإطار النظري الميتا-نظري للانتقال القيمياللاواعي في البيئة الرقمية الرقمي في مجال نقل المعرفة والتكنولوجيا بطبيعته وجهات نظر متعددة التخصصات، مستفيدًا من رؤى من مختلف التخصصات الأكاديمية لتقديم فهم شامل ودقيق للانتقالات القيمية اللاواعية. ومن خلال دمج النظريات والمنهجيات من مجالات متنوعة، يثري المقترح النظري **UVT** قوته التفسيرية ويوفر إطارًا شاملًا لاستكشاف الديناميكيات المعقدة لتطور وانتقال القيم بصورة لاواعية في البيئة الرقمية.

6-1- علم النفس: تساهم بعض التخصصات في علم النفس تقديم أطر تفسيرية لعملية الانتقال القيمي اللاواعي، ومن بينها:

6-1-1- علم النفس التطوري: يساهم علم النفس التطوري في **UVTT** من خلال تسليط الضوء على كيفية تشكل القيم والمعتقدات وتطورها على مدار العمر. وتتماشى هذه النظرية مع نظرية إريك إريكسون "مراحل التطور النفسي والاجتماعي" التي تقترح أن الأفراد يمرون بسلسلة من الأزمات النفسية والاجتماعية طوال حياتهم، وكل منها يقدم فرصًا للنمو والتطور ((Jones, 2022). تدرك **UVTT** أن الانتقالات القيمية غالبًا ما تتزامن مع هذه المراحل التنموية حيث يواجه الأفراد تحديات جديدة، ويشكلون علاقات جديدة، ويعيدون تقييم أولوياتهم.

6-1-2- علم النفس الاجتماعي: يوفر علم النفس الاجتماعي رؤى حول كيفية تشكيل التأثير الاجتماعي وديناميكيات المجموعة والعلاقات الشخصية لأنظمة القيم لدى الأفراد. ويستند علم النفس الاجتماعي على نظريات المقارنة الاجتماعية والامتثال والطاعة لشرح كيفية تأثر قيم الأفراد ببيئتهم الاجتماعية والضغوط التي يتعرضون لها للتوافق مع معايير المجموعة ((Packer, 2012). بالإضافة إلى ذلك، تساهم نظرية الهوية الاجتماعية،

*هو استخدام أكثر من طريقة بحثية لدراسة نفس الظاهرة بهدف زيادة دقة وصحة النتائج. من الامثلة:- استخدام الملاحظة والمقابلات: لدراسة تفاعل الشباب في الجماعات الافتراضية - استخدام التحليل الإحصائي ودراسات الحالة: لتقييم تأثير محتوى الشخصيات المؤثرة في وسائط الاعلام الجديدة على الشباب- استخدام تحليل المحتوى والمسوح: لدراسة اتجاهات الشباب نحو إستخدام وسائط الإعلام الجديدة.

كما اقترحها **Tajfel and Turner تاجفل وتيرنر**، في تفسير كيف يستمد الأفراد الإحساس بالذات والانتماء من عضويتهم في المجموعة، والتي يمكن أن تؤثر على قيمهم ومعتقداتهم ((Tajfel, 2004.

2-6- الدراسات الاتصالية والاعلامية: تقدم بعض النظريات في حقل الدراسات الاعلامية والاتصالية جوانب تفسيرية تمكن من فهم عملية الانتقال القيمي اللاواعي، ومن بينها:

1-2-6- نظريات تأثيرات وسائل الإعلام Media Effects Theories: تساهم دراسات الاتصال في نقل القيم والمعتقدات من خلال نظريات تأثيرات وسائط الإعلام التي تستكشف تأثير الرسائل الإعلامية على مواقف الأفراد ومعتقداتهم وسلوكياتهم ((Valkenburg, 2013). وتعترف **UVTT** أن نظريات تأثيرات وسائط الإعلام الجديدة لها دور قوي في تشكيل قيم الأفراد ومعتقداتهم من خلال التعرض لوجهات نظر ثقافية وإجتماعية متنوعة.*

2-2-6- نظرية ترتيب الاولويات Agenda-Setting Theory : تشير إلى أن التغطية الإعلامية تؤثر على إدراك الجمهور لأهمية القضايا ((Scheufele, 2007). وتدرك **UVTT** أن وسائط الإعلام الجديدة يمكن أن تشكل أولويات القيم لدى الأفراد من خلال تسليط الضوء على قيم وقضايا معينة* مع التقليل من أهمية قضايا أخرى.

3-2-6- نظرية التأطير: تفترض نظرية التأطير، كما وصفها جوفمان، أن طريقة تقديم المعلومات تؤثر على كيفية تفسير الأفراد لها وفهمهم لها ((Scheufele, 2007). وتقر نظرية التأطير بأن تأطير القيم والمعتقدات في الرسائل الإعلامية يمكن أن يشكل تصورات الأفراد وربما يؤدي إلى تحولات قيمية لا واعية.

3-6- علم الاجتماع:

نظريات التغير الاجتماعي: تساهم النظريات السوسيولوجية للتغير الاجتماعي في نظريات التغير الاجتماعي في نظرية التغير الاجتماعي من خلال شرح كيفية تطور المجتمعات وتحولها بمرور الوقت، مما يؤدي إلى تحولات في المعايير والقيم الاجتماعية ((Reeler, 2007). وتعترف نظريات التغير الاجتماعي اللاشعوري والتغير الثقافي بأن أنظمة القيم لدى الأفراد جزء لا يتجزأ من سياقات اجتماعية وثقافية أوسع، وأن التغيرات المجتمعية، مثل التقدم التكنولوجي والعولمة والحركات السياسية، يمكن أن تؤدي إلى تحولات في القيم.

الدراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية: تقدم الدراسات الثقافية رؤى حول دور الثقافة في تشكيل قيم الأفراد ومعتقداتهم ((Almutairi, 2024). في حين تسلط المنظورات الأنثروبولوجية الضوء على الاختلافات الثقافية والاجتماعية في أنظمة القيم والطرق التي يتم بها التعبير عن القيم ونقلها عبر المجتمعات المختلفة (Doda, 2005). وبهذا تعترف **UVTT** بتنوع القيم الثقافية والطرق التي تؤثر بها الخلفيات الثقافية والاجتماعية للأفراد على توجهاتهم القيمية.

---

* تساهم الشخصيات المؤثرة الحديثة في البيئة الرقمية (القدوات الرقمية) في نقل وعرض وجهات نظر إجتماعية وثقافية متنوعة يتعرض لها متابعيهم في مختلف وسائط الاعلام الجديدة.

* يركز المحتوى الذي تعرضه الشخصيات المؤثرة الحديثة في البيئة الرقمية (القدوات الرقمية) على تثبيت ونقل قيم دون غيرها (تفضيل قيم على أخرى) من القيم الاخرى.

خاتمة:

يقدم المقترح النظري الانتقال القيمي اللاواعي (**UVTT**) إطارًا قيّمًا لفهم الديناميات المعقدة لتطور القيم في العصر الرقمي. ومن خلال استكشاف منظورها النظري، نكتسب تقديرًا أعمق للافتراضات المعرفية والأنطولوجية والممارساتية والبديهية التي تقوم عليها النظرية، مما يوفر فهمًا شاملًا لكيفية خضوع قيم الأفراد ومعتقداتهم لتحولات دون وعي.

إن تركيز **UVTT** على العقل اللاواعي يسلط الضوء على الطبيعة الخفية والخفية في كثير من الأحيان لتحولات القيم. قد لا يكون الأفراد دائمًا على وعي بالتحولات التدريجية في أنظمة القيم الخاصة بهم، حيث يمكن أن تحدث هذه التحولات من خلال التعلم الضمني والتأثير الاجتماعي والتعرض المستمر لوسائل الإعلام الجديدة ونماذج القدوة. ومن خلال الإقرار بدور العقل اللاواعي، يتحدى المقترح النظري **UVT** وجهات النظر التقليدية لتكوين القيم باعتبارها نتاجًا للمداولات الواعية والاختيار العقلاني فقط.

إن دمج النظرية لوجهات نظر نظرية متعددة، مستمدة من علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب وعلم النفس الاجتماعي ودراسات التواصل وغيرها من التخصصات، يثري قوتها التفسيرية ويقدم فهمًا شاملًا لتحولات القيم. يسمح هذا النهج متعدد التخصصات للباحثين بدراسة التفاعل المعقد بين العمليات المعرفية الداخلية والتأثيرات الاجتماعية الخارجية والطبيعة الديناميكية لأنظمة القيم ضمن سياق مجتمعي أوسع.

وعلاوة على ذلك، يثير الإطار الميتا-نظري لـ **UVTT** أسئلة مهمة حول طبيعة المعرفة والواقع والفعل والقيم. يسلط استكشاف النظرية للافتراضات المعرفية الضوء على كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة حول القيم والمعتقدات، في حين أن الاعتبارات الأنطولوجية تتعمق في وجود أنظمة القيم وأصولها وتطورها. ومن خلال معالجة هذه الأسئلة الأساسية، يساهم المقترح النظري **UVT** في المناقشات الفلسفية الجارية حول طبيعة الإدراك البشري، والبناء الاجتماعي للواقع، ودور القيم في تشكيل حياة الأفراد والمجتمعات.

وتسلط الآثار المنهجية المترتبة على **UVTT** الضوء على الحاجة إلى أساليب بحثية مبتكرة وصارمة لالتقاط الطبيعة الدقيقة والديناميكية لتحولات القيم اللاواعية. ويسمح استخدام المقاييس الضمنية، والتصاميم البحثية الطولية، والمناهج المختلطة، وغيرها من التقنيات المتقدمة للباحثين بالتحقيق في العمليات المعقدة التي تتطور من خلالها أنظمة القيم لدى الأفراد وتتحول بمرور الوقت.

الاتجاهات والافاق المستقبلية:

يفتح المقترح النظري **UVTT** آفاقًا لمزيد من البحث والاستكشاف في العديد من المجالات الرئيسية:

- **تأثير منصات وتقنيات الاعلام الجديد على إنتقالات القيم**: التحقيق في كيفية تأثير مختلف منصات وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات الإلكترونية والتقنيات الرقمية على أنظمة القيم لدى الأفراد ومساهمتها في التحولات القيمية اللاواعية.

- **أنواع نماذج القدوة في البيئة الرقمية**: دراسة تأثير نماذج القدوة المتنوعة، بما في ذلك المشاهير والشخصيات المؤثرة والشخصيات الخيالية والشخصيات التاريخية، على قيم الأفراد ومعتقداتهم.
- **تأثير العناصر الثقافية والمجتمعية السائد في البيئة الرقمية على الانتقالات القيمية**: استكشاف كيفية تشكيل المعايير الثقافية والمؤسسات الاجتماعية والأيديولوجيات السائدة في البيئة الرقمية لمنظومات القيم لدى الأفراد ومساهمتها في الانتقالات القيمية داخل مجتمعات محددة.
- **الآثار الأخلاقية المترتبة على الانتقالات القيمية اللاواعية**: تحليل الاعتبارات الأخلاقية المحيطة بتأثير وسائل الإعلام الجديدة ونماذج الأدوار الجديدة على قيم الأفراد ومعتقداتهم، لا سيما في سياق الإقناع والتلاعب والتحيزات المحتملة.

من خلال معالجة هذه الاتجاهات البحثية وغيرها كثير، يمكن للباحثين المساهمة في فهم أعمق لتعقيدات تطور القيم في البيئة الرقمية وآثاره على الأفراد والجماعات.

المراجع:

1. Abrams, D. (2010). *Processes of prejudices: Theory, evidence and intervention*: Equalities and Human Rights Commission. https://kar.kent.ac.uk/29732/1/56_processes_of_prejudice.pdf.
2. Ackroyd, J. (2021). *The Objective Pluralism of Isaiah Berlin A Historical Approach to Ethical and Political Philosophy.* University of Bradford. http://hdl.handle.net/10454/19544.
3. Almutairi, M. (2024). Bridging The Gap: How Behavior Analysts Can Better Serve Diverse Populations. *Educational Administration: Theory and Practice, 30*(5), 1486-1491. http://kuey.net/index.php/kuey/article/view/3108.
4. Anagnostakis, A. (2022). *Fostering Conscious Leadership: Exploring Leaders' Experience of Vertical Development in the Context of an Executive Leadership Program.* University of the Sunshine Coast, Queensland. https://research.usc.edu.au/esploro/outputs/doctoral/99681295702621/filesAndLinks?index=0.
5. Berthet, V. (2022). The impact of cognitive biases on professionals' decision-making: A review of four occupational areas. *Frontiers in psychology, 12*, 802439. doi: https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.802439
6. Bourdieu, P. (1990). *The Logic of Practice*. Stanford: Stanford University Press.
7. Collins, J. A. (1994). *Legitimating a theodicy: Peter Berger and the search for meaning in post-Enlightenment society.* Edith Cowan University.

https://ro.ecu.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?referer=&httpsredir=1&article=2097&context=theses.

8. Díaz, S. D., Sebsebe. Carabias, Julia. Joly, Carlos. Lonsdale, Mark. Ash, Neville. Larigauderie, Anne. Adhikari, Jay Ram. Arico, Salvatore. Báldi, András. (2015). The IPBES Conceptual Framework—connecting nature and people. *Current opinion in environmental sustainability, 14*, 1-16. doi: https://doi.org/10.1016/j.cosust.2014.11.002
9. Doda, Z. (2005). Introduction to sociocultural anthropology: Ethiopia pubilic health. https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/health/ephti/library/lecture_notes/health_science_students/ln_socio_anthro_final.pdf.
10. Gartstein, M. A. K., Cornelia M. Lowe, Magen E. (2024). Individual Differences in Temperament: A Developmental Perspective *WAIMH Handbook of Infant and Early Childhood Mental Health: Biopsychosocial Factors, Volume One* (pp. 31-48): Springer. https://link-springer-com.sndl1.arn.dz/chapter/10.1007/978-3-031-48627-2_3#citeas.
11. Gregor, M. (1997). *Groundwork of the Metaphysics of Morals*: Cambridge University Press Cambridge. https://www.axiospress.com/wp-content/uploads/Kant-Uncut-for-Website.pdf.
12. Jones, E. W.-S., Sandra. (2022). The Eriksons' Psychosocial Developmental Theory *Theories of Early Childhood Education* (pp. 34-49): Routledge. https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781003288077-4/eriksons-psychosocial-developmental-theory-elizabeth-jones-sandra-waite-stupiansky.
13. Kalkstein, D. A. H., Cayce J. Hard, Bridgette M. Walton, Gregory M. (2023). Social norms govern what behaviors come to mind—And what do not. *Journal of personality and social psychology, 124*(6), 1203. doi: https://doi.org/10.1037/pspi0000412
14. Kivle, B. M. T. E., Gry. (2022). Identifying values through discourse analysis *Researching Values: Methodological Approaches for Understanding Values Work in Organisations and Leadership* (pp. 171-187): Springer International Publishing Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-90769-3_10.
15. Larson, E. L. P., Sameer J. Evans, David. Saiman, Lisa. (2013). Feedback as a strategy to change behaviour: the devil is in the details. *Journal of evaluation in clinical practice, 19*(2), 230-234. doi: https://doi.org/10.1111/j.1365-2753.2011.01801.x
16. Matthews-Bellinger, J. A. (2023). The Unconscious: Theory, Research, and Clinical Implications: SAGE Publications Sage CA: Los Angeles, CA. https://doi.org/10.1177/00030651231171918.

17. McLeod, S. (2018). Maslow's hierarchy of needs. *Simply psychology, 1*, 1-18. https://canadacollege.edu/dreamers/docs/Maslows-Hierarchy-of-Needs.pdf.
18. Mohajan, H. K. (2018). Qualitative research methodology in social sciences and related subjects. *Journal of economic development, environment and people, 7*(1), 23-48. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/85654/85651/MPRA_paper_85654.pdf.
19. Nussbaum, M. C. (2007). Capabilities as fundamental entitlements: Sen and social justice. *Feminist Economics, 9*(2-3), 33-59. https://philpapers.org/archive/NUSCAF.pdf.
20. Olsen, W. (2004). Triangulation in social research: qualitative and quantitative methods can really be mixed. *Developments in sociology, 20*, 103-118. https://pure.manchester.ac.uk/ws/portalfiles/portal/207102987/TriangulationChapterFinaleditedSS.pdf.
21. Orvik, A. L., Lillebeth. Berland, Astrid. Ringsberg, Karin C. (2013). Situational factors in focus group studies: A systematic review. *International Journal of Qualitative Methods, 12*(1), 338-358. doi: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/160940691301200116
22. Packer, D. (2012). Conformity and obedience *Encyclopedia of Human Behavior* (pp. 580-588. https://doi.org/510.1016/B1978-1010-1012-375000-375006.300257-375003).
23. Partala, T. T., Riitta. Rautiainen, Teija. (2022). Understanding the role of personal aspects in positive and negative meal experiences: psychological needs, values, and emotions. *Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism, 22*(1), 15-38. doi: https://doi.org/10.1080/15022250.2021.1989717
24. Perez-Osorio, J. W., Agnieszka. (2020). Adopting the intentional stance toward natural and artificial agents. *Philosophical Psychology, 33*(3), 369-395. doi: https://doi.org/10.1080/09515089.2019.1688778
25. Reeler, D. (2007). A three-fold theory of social change. *The Community Development Resource Association. https://www.shareweb.ch/site/Poverty-Wellbeing/Documents/media_-_addressing_poverty_in_practice_-_impact_hypotheses_-_reeler_a_theory_of_social_change.pdf*.
26. Ritzer, G. (2011). Sociological theory: George Ritzer (8 ed.): New York: McGraw-Hill. https://ccsuniversity.ac.in/bridge-library/pdf/Sociological_Theory%20Ritzer.pdf.
27. Sagiv, L. R., Sonia. Cieciuch, Jan. Schwartz, Shalom H. (2017). Personal values in human life. *Nature human behaviour, 1*(9), 630-639. https://www.zora.uzh.ch/id/eprint/169923/169921/ZORA169923.pdf.

28. Scheufele, D. A. T., David. (2007). Framing, agenda setting, and priming: The evolution of three media effects models. *Journal of communication, 57*(1), 9-20. . doi: https://10.0.4.87/j.1460-2466.2006.00326.x
29. Stacy, A. W. W., Reinout W. (2010). Implicit cognition and addiction: a tool for explaining paradoxical behavior. *Annual review of clinical psychology, 6*, 551-575. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3423976/.
30. Swartz, D. L. (2002). The sociology of habit: The perspective of Pierre Bourdieu. *OTJR: Occupation, Participation and Health, 22*(1_suppl), 61S-69S. doi: https://doi.org/10.1177/153944920202205108
31. Tajfel, H. T., John C. (2004). The social identity theory of intergroup behavior *Political psychology* (pp. 276-293): Psychology Press. .
32. Tanyi, R. A. (2002). Towards clarification of the meaning of spirituality. *Journal of advanced nursing, 39*(5), 500-509. doi: https://doi.org/10.1046/j.1365-2648.2002.02315.x
33. Valkenburg, P. M. P., Jochen. (2013). The differential susceptibility to media effects model. *Journal of communication, 63*(2), 221-243. https://www.dhi.ac.uk/san/waysofbeing/data/communication-zangana-valkenburg-2013.pdf.
34. Van Maanen, H. (2009). *How to study art worlds: On the societal functioning of aesthetic values*: Amsterdam University Press. https://library.oapen.org/bitstream/handle/20.500.12657/35329/339994.pdf?sequence=1%26isAllowed=y.
35. Van Woerkom, M. (2010). Critical reflection as a rationalistic ideal. *Adult Education Quarterly, 60*(4), 339-356. https://bit.ly/333UO332e336V.
36. Varghese, N. (2023). Marginality and Marginalisation: Education as a Source of Cumulative Marginalisation 1 *Marginality in India* (pp. 65-81): Routledge India.
37. Zimmerman, M. J. B., Ben. (2002). Intrinsic vs. extrinsic value. *Stanford Encyclopedia of Philosophy* Retrieved 25/04., 2024. https://plato.stanford.edu/entries/value-intrinsic-extrinsic/